

## ٧) شرح رسالة الفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية - ضمن

### الدورة التأصيلية - المجلس السابع والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه - [00:00:06](#)

واختفى اثره الى يوم الدين وبعد. فهذا هو المجلس السابع من مجالس قراءتنا. لكتاب الرسالة الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ونحن في مساء السبت العشرون من شهر ربيع الثاني - [00:00:21](#)

عام خمسة واربعين واربع مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قول العلماء في حقيقة العرش ومعناه فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى نعم - [00:00:39](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والمسلمين اجمعين. امين قال المصنف رحمه الله تعالى وقال الاشعري ايضا في اختلاف اهل القبلة في العرش. يعني في الكتاب السابق من كتبه وهو اختلاف - [00:00:58](#)

المصلين الذي طبع مؤخرا باسم مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين وهو من انفس كتب الامام ابن حسن الاشعري رحمه الله نعم. احسن الله اليكم فقال قال اهل السنة واصحاب الحديث ليس بجسم ولا يشبه الاشياء. العرش نفسه - [00:01:18](#)

لا يقال عنه انه بجسمه وانه يشبه بالاشياء المحسوسة لانه غيب لا يعلم وان كنا نعلم معناه لكن لا نعلم كيفية ذلك معناه العرش سرير الملك نعم قال وانه استوى على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى. ولا نتقدم بين يدي الله في القول - [00:01:42](#) بل نقول استوى بلا كيف وان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وهذه الاية من اصرح الايات الدالة على ان الله سبحانه وتعالى يوصف بان له وجها كريما - [00:02:10](#)

وان هذا الوجه العظيم موصوف بالجلال القاعدة في صفات الله هي قاعدة الامام ما لك المعنى معلوم والكيف مجهول فانت اذا سمعت مثلا وجه الدار لن يخطر ببالك انه كوجيل ادمي - [00:02:30](#)

واذا سمعت وجه الارض بخلاف باطنه لن يخطر ببالك ان وجه الارض كوجه الباب واذا سمعت وجه الفيل لن يخطر ببالك ان وجه الفيل كوجه النملة فاذا سمعت قلت وجهه الشيطان لا يخطر ببالك ان وجه الشيطان كوجه الملك الكريم - [00:02:51](#)

فاذا سمعت وجه الله ففتفهم المعنى الوجه لكن لا تعلم كيف لان الصفة فرع عن القول في الذات واذا كان الذات العلية لا يمكن ان يعلم كيف لانه ليس كمثل شئ فصفاته كذلك جل في علاه - [00:03:13](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وان له يدين كما قال خلقت بيدي وان له عينين كما قال تجري باعيننا وانه يجيء يوم القيامة هو هو وملائكته كما قال تعالى وجاء - [00:03:34](#)

ربك والملك صفا صفا. وانه ينزل الى السماء يفهم معنى جا وترجمه نقول بمعنى اتى بالعربية وقامت بالفارسية وقال بالتركية وكم بالانجليزية صح لكن كيف يجيء الملك؟ والله ما نعلم - [00:03:54](#)

فنحن اذ كنا وهو الواقع عاجزون عن معرفتنا لكيفية مجيء الملك في لحظة من السماوات العلى الى محمد صلى الله عليه وسلم فنحن اعجز من ان ندرك كيف يجيء ربنا تبارك وتعالى - [00:04:17](#)

نعم قال وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب او جاءت به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. هذا من اهم ميزات اهل السنة - [00:04:37](#)

انهم لا يقولون في باب الاسماء والصفات الا ما وجدوه منصوصا في الكتاب والسنة فيقولون بما قال الله وبما قال رسول الله لا يتعدون لا يتعدون قول الله تبارك وتعالى ولا قول رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:55](#)

انعم بهم واكرم جعلنا الله واياكم منهم لا يدخلون بعقولهم ولا باذواقهم واجادهم وقالت المعتزلة ها؟ وذكر مقالات اخرى. هذه لطيفة ان الذي يقول استوى بمعنى استولى هو معتزل وان سمي نفسه اشعري فغير صحيح - [00:05:18](#)

لان ابا الحسن العاشري رحمه الله لا يقول بهذا الكلام وهذا الكتاب موجود ومطبوع متداول طبع في مصر في القاهرة في العراق. صح ولا لا؟ اذا الذي يقول استوى استولى هو معتزل. بدليل قول من؟ قوله - [00:05:45](#)

الحسن يقول وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بمعنى استولى نص ونفس الكلام بعينه بشيء من التفصيل ذكره في الابانة كما سيأتي الان. وقال ايضا ابو الحسن شعري في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة وقد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه. وعليه يعتمدون في - [00:06:02](#)

عنه عند من يطعن عليه. طبعنا الشيخ اه ابن تيمية اخر كتاب الابانة لان فيه خلافا اما مقالات الاسلاميين فلا خلاف فيه. اثباته. واما كتاب الابانة فالخلاف فيه وارد لكن اصحابه - [00:06:28](#)

المهتمين بعلمه الذابين عن حياضه المدافعين عن سيرته اثبتوا هذا الكتاب له وكما ذكرت على رأسهم من؟ الحافظ العلامة ابن عساكر رحمه الله تعالى في كتابه تبين كذب المفتري في - [00:06:46](#)

آ ما افتري على ابي الحسن الاشعري. نعم. قال فصل في ابانة قول اهل الحق والسنة فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به تقولون - [00:07:08](#)

وديانتكم التي بها تدينون. قيل له قولنا الذين قولوا به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب بنا وسنة نبينا وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول به - [00:07:28](#)

وعبدالله احمد بن محمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قائل ولما خالف قوله مخالف لان الامام لان الامام الفاضل لانه الامام جزاك الله خير احسن الله اليكم قال لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابانا الله به الحق. ودفع به الضلال واوضح به - [00:07:48](#)

منهاج وقمع به بدع المبتدعين. وزيف الزائغين وشكش وشك الشاكين. فرحمة الله عليه من امام مقدم وجليل معظم وكبير مفهوم فاهم نعم والمفاهيم مفهوم من الله جليل كبير مفهوم من الله احسن من ان نقول مفهوم لنا يعني. نعم - [00:08:17](#)

قال وجملة قولنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسوله وبما جاءوا به من عند الله وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئا وان الله واحد لا اله الا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة - [00:08:46](#)

ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق. وان الجنة حق والنار حق وان متى اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. وان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش - [00:09:06](#)

وان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وان له يدين بلا كيف قال خلقت بيدي وكما قال بل يدها مبسوطتان وان له عينين بلا كيف كما قال - [00:09:26](#)

تجري باعيننا وان من زعم ان اسماء الله غيره كان ضالا وذكر نحو مما ذكر في الفرق الى ان قال ونقول ان الاسلام اوسع من الايمان وليس كل اسلام ايمانا - [00:09:46](#)

وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل. وانه عز وجل يضع السماوات على اصبع والارض من على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه. الى ان قال وان الايمان - [00:10:03](#)

قول وعمل يزيد وينقص ونسلم للروايات الصحيحة التي رواها الثقات عدلا عن عدل. حتى ينتهي ذلك الى رسول صلى الله عليه

وسلم الى ان قال ونصدق بجميع الروايات التي يثبتها اهل النقل من النزول الى السماء - [00:10:23](#)

وان الرب عز وجل يقول هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ وسائر ما نقلوه واثبتوا خلافا لما قال اهل الزيغ تضليل ونعول فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا وسنة نبي نبينا واجماع المسلمين وما كان في معناه - [00:10:43](#)

ولا نبتدع في دين الله ما لم يأذن لنا به ولا نقول على الله ما لا نعلم. ونقول ان الله تعالى يجيء يوم القيامة كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا. وان الله يقرب من عباده كيف شاء - [00:11:03](#)

كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وكما قال فكان قاب قوسين او ادنى الى ان قال وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما بقي مما لم نذكره بابا. طبعاً - [00:11:23](#)

استدلال باية ونحن اقرب اليه من حبل الوريد على القرب المقصود به القرب العلم كما سبق لان الله جل وعلا لا يمكن ان يكون في المخلوقات فهو سبحانه فوق المخلوقات - [00:11:43](#)

تعالى الله عن ان يكون في هذه الفانيات وهذا ليس بتأويل هذا ليس بتأويل فان الانسان يقول في مقالة العرب من مجاز كلامهم يقول اميرهم اذهب وانا معكم وهو جالس في مكانه - [00:11:58](#)

فنفهم ان المعية هذه معية نصره وتأيد او علم والى ذلك ونفس المعنى في القرب وهذا على احد التفسيرين في الاية والتفسير الاخر في الاية ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ان المعنى به - [00:12:26](#)

ملك الموت الذي يقبض الارواح لكن الاول هو الاشهر وكذلك الاية اية النجم ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى اي من ربه تبارك وتعالى وهذا احد التفسيرين كما ذكره - [00:12:43](#)

امامه الحسن الاشعري رحمه الله والتفسير الثاني وهو تفسير طبعاً تفسير ابن الحسن الاشعري قال به جماعة من الصحابة وعلى رأسهم ابن عباس والتفسير الثاني ان الاية المعنى بها جبريل - [00:12:59](#)

ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى يعني جبريل من النبي عليه الصلاة والسلام والاية لا تنافي فيها بين المعنيين فقد دنا جبريل عليه السلام من النبي عليه الصلاة والسلام هذا الدنو وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:20](#)

به وعرج به ودني به هذا الدنو حتى كان قاب قوسين او ادنى من ربه تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم قال الله تعالى ثم تكلم على ان الله يرى واستدل على ذلك. ثم تكلم على ان القرآن غير مخلوق واستدل على ذلك. ثم - [00:13:42](#)

ثم تكلم على من وقف في القرآن وقال لا اقول انه مخلوق ولا غير مخلوق ورد عليه. ثم قال باب ذكر الاستواء على ارشيفا قال ان قال قائل ما تقولون في الاستواء. قيل له نقول ان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن - [00:14:05](#)

العرش استوى. وقد قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال بل رفعه الله اليه وقال ان يدبروا الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال تعالى حكاية عن فرعون يا هامان - [00:14:25](#)

يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى وان اني لاطنه كاذبا. كذب موسى كذب موسى في قوله ان الله فوق السماوات. وقال امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. فالسماوات فوقها العرش - [00:14:45](#)

لما كان العرش فوق السماوات قال امنت من في السماء. لانه مستو على العرش الذي هو فوق السماوات وكل ما علا فهو سماء والعرش اعلى السماوات. وليس اذا قال امنت من في السماء. يعني - [00:15:15](#)

السماوات وانما اراد العرش الذي هو اعلى السماوات الا ترى ان الله عز وجل ذكر السماوات فقال وجعل القمر رفيفه نورا. يرد يرد ان فلم يرد. فلم احسن الله اليكم. فلم يرد ان القمر يملأ - [00:15:35](#)

وانه فيهن جميعا. ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء. لان الله تعالى مستو على العرش الذي هو فوق السماوات فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش كما لا يحطونها اذا دعوا الى الارض - [00:15:55](#)

هذا دليل واقعي وعملي من المسلمين حينما يرفعون ايديهم يرفعون ايديهم الى جهة العلو لا يرفعونه يمنا ولا يسرة ولا سفالا اما يرفعونه علوه نعم وايضا اه كما قال الهمداني - [00:16:15](#)

لي امام من ائمة الاشعرية وهو الجويني لما كان يقرر ان الله ليس على العرش فماذا قال له الهمداني؟ قال يا امام دعك من هذه التقريرات ماذا نفعل ان احدنا اذا قال يا الله يجد في قلبه ضرورة بالتوجه الى العلو. ايش يفعل - [00:16:38](#)  
ما يمكن القلب يتجه لما تقول يا الله لا يمنة ولا يسرة ولا شفاء لا ولا امام ولا خلف. لا يتوجه القلب الا الى العلو فدل على ان الاقرار بعلو الله فطري - [00:17:01](#)

لانه سبحانه يستحيل ان يكون في فانيات المخلوقات الموجودة واعلى المخلوقات العرش فلما قال على العرش استوى علمنا انه فوق المخلوقات كلها. جل في علاه لانه سبحانه كان ولا عرشه ولا سماء ولا ارض. فلما خلق ما نسبة المخلوقات اليه - [00:17:17](#)  
لابد وان تكون للمخلوقات نسبة فان قلت لا نسبة لها انت خالفت المعقول وان قلت عيادا بالله انها في الذات العلية قلت بقول قبيح كيف تكون الذات العلية الموصوفة الصمدية لا جوف له جعلت هذه المخلوقات - [00:17:40](#)  
في الذات العلية هذه القاذورات وفيها ما فيها من الخبائث والنجاسات فتعين ان تقول انها خارجة عن الذات العلية اذا قلت خارجة عن الذات العلية لا مفر انك تقول اما انها مساوية للخالق او دون الخالق او فوق الخالق - [00:18:05](#)  
وهل من عاقل يحترم عقله فظلا عن الكتاب والسنة يقول ان المخلوقات فوق الخالق او ان المخلوقات مساوية للخالق فلم يبق الا ان يقول ان الله فوق المخلوقات. وان المخلوقات دون الخالق واعلى المخلوقات العرش فيقول كما قال رب العرش المجيد - [00:18:30](#)  
وهو الحميد قال ها ثم استوى على العرش. فوق المخلوقات جل وعلا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم قال فصل وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية ان معنى قوله - [00:18:54](#)

على العرش استوى ان مستولى وملك وقهر وان الله عز وجل في كل مكان وجحدوا ان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء الى القدرة. فلو كان تأويل اخر من تأويلات المعتزلة. تارة يقولون - [00:19:12](#)  
استوى استولى تارة يقولون استوى اي قذرة على العرش. لماذا؟ وهل كان عاجزا عيادا بالله نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فلو كان هذا كما ذكره كان لا فرق بين العرش والارض السابعة لان الله تعالى قادر على - [00:19:32](#)  
كل شيء والارض والارض فالله قادر عليها وعلى الحشوش وعلى كل ما في العالم. فلو كان الله مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل مستول على الاشياء كلها لكان مستويا على العرش وعلى السماء وعلى الحشوش - [00:19:54](#)  
لانه قادر على الاشياء مستول عليها. واذا كان قادرا على الاشياء كلها لم يجز عند احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الحشوش والاخلية. لم يجز ان يكون الاستواء على العرش. الاستيلاء الذي هو عام في الاشياء - [00:20:14](#)  
ووجب ان يكون معنى الاستواء يختص بالعرش دون الاشياء كلها. وذكر دلالة من القرآن والحديث والاجماع والعقل ثم قال وذكر ايش وذكر ايش دلالات بين احسن الله اليكم. وذكر دلالات من القرآن والحديث والاجماع والعقل ثم قال - [00:20:34](#)  
الكلام في الوجه والعينين والبصر واليدين. وذكر الايات في ذلك ورد على المتأولين لها بكلام طويل لا يتسع وهذا الموضع لحكايته مثل قوله فان سئلنا اتقولون ان لله يدان؟ قيل نقول ذلك وقد دل على - [00:21:00](#)  
قوله تعالى يد الله فوق ايديهم. وقوله تعالى لما خلقت بيديك. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مسح ظهر ادم بيده فاستخرج منه ذريته. وقد جاء في الخبر المأثور عن - [00:21:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده وغرس شجرة طوبى بيده. وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب ان يقول القائل عملت كذا بيدي - [00:21:40](#)  
ويعني به النعمة واذا كان الله انما خاطب العرب بلغتها وما يجري مفهوما في كلامها ومعقولا في خطابها وكان لا يجوز في خطاب اهل البيان ان يقول القائل فعلت بيدي ويعني به النعمة. بطل ان يكون معنى قوله عز وجل - [00:22:00](#)  
انا بيدي النعمة وذكرك لا من طويلا في تقرير هذا ونحوه. قال وقال القاضي ابو بكر ابن الطيب الباقلاني المتكلم وهو افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري ليس فيهم مثله لا قبله ولا بعده. قال في - [00:22:20](#)  
كتاب الابانة الذي صنفه. طبعا القاضي ابو بكر محمد ابن الطيب الباقلاني امام مشهور من ائمة الاشعرية ويعتبر القاضي ابو بكر رحمه

الله يعتبر من كبار الاشعرية في آآ يعني في المذهب الاشعري - [00:22:40](#)

والعجيب ان الاشعرية المتأخرين لا يوافقونهم مع اعتقادهم امامته كاعتقادهم بالحسن الاشعري ثم يخالفونه ويوافقون من؟  
المعتزلة. كذلك فعلوا مع الباقي الله الباقي اللاني يعتبر من ائمة الاشعرية في طور ابي الحسن الاشعري الثاني - [00:23:01](#)

وهو اثبات الصفات الخبرية وانما كان خلافه في الصفات الفعلية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فان قال قائل فما الدليل  
على ان لله وجهها وبدا؟ قيل له قوله تعالى وبأبقى - [00:23:25](#)

وربك ذو الجلال والاکرام. وقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. فاثبت لنفسه يدا فان قال قائل فما انكرتم ان يكون وجهه  
ويده جارحة اذ كنتم لا تعقلون يدا ووجهها الا جارحا - [00:23:46](#)

لا يجب هذا كما لا يجب اذا لم نعقل حيا عالم قادرا الا جسما ان نقضي نحن وانتم بذلك على الله سبحانه وتعالى وكما لا يجب في كل  
شيء كان قائما بذاته ان يكون جوهرًا. لان واياكم لا نجد قائما بنفسه في شاهدنا الا - [00:24:06](#)

كذلك وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفته ذاته عرضا واعتلوا بالوجود. قال  
فان قال فلتقولون انه في كل مكان قيل له ما - [00:24:26](#)

بانه في كل مكان كان من من اقوال المعتزلة كان من اقوال المعتزل وسرى منهم الى بعض الاشعرية وغلالة المتصوفة الذين اوصلهم  
ذلك الى القول بالحلول عيادا بالله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال فان قال فهل تقولون انه في كل مكان قيل له معاذ

الله بل هو مستو على عرشه - [00:24:46](#)

كما اخبر في كتابه فقال عز وجل الرحمن على العرش استوى. وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى  
امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. قال - [00:25:13](#)

وكان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه وفي الحشوش وفي المواضع التي يرغب عن ذكرها. ولوجب ان يزيد بزيادة اذا خلق  
منها ما لم يكن وينقصا بنقصاتها اذا بطل منها ما كان. ولا صح ان يرغب اليه الى - [00:25:33](#)

نحوي الارض والى خلفنا والى يميننا وشمالنا. وهذا قد اجمع المسلمون على خلافه وتخطئة قائله الكتاب اللبي بانه الباقلان رحمه الله  
مفقود لكن هذا كلامه ثابت ذكره في كتابه التمهيد ايضا - [00:25:53](#)

فاذا كون كتاب الايمان المفقود لا يعني انه ما قاله لانه موجود في كتابه الابانا. نعم ولبان والتمهيد مطبوع كتاب التمهيد مطبوع. نعم  
احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها وهي الحياة والعلم

والقدرة - [00:26:14](#)

والسم والبصر والكلام والارادة والبقاء والوجه والعينان واليدان والغضب والرضا. وقال في كتاب التمهيد كلاما اكثر من هذا لكن لكن  
النسخة ليست حاضرة عندي. وكلامه وكلام غيره من المتكلمين في هذا الباب مثل - [00:26:37](#)

هذا كثير لمن تطلبه وان كنا مستغنيين بالكتاب والسنة واثار السلف عن كل كلام. القرآن مليء بان الله فوق مخلوقات جل في علاه وانه  
سبحانه لا يمكن ان يكون في المخلوقات - [00:26:57](#)

وانه جل وعلا له وجه يليق به ويدان تليقان به فهو سبحانه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله  
تعالى وملاك الامر ان يهب الله تعالى للعبد حكمة وايمانا. بحيث يكون له عقل ودين - [00:27:13](#)

حتى يفهم ويدين. ثم نور الكتاب والسنة يغنيه عن كل شئ ولكن كثيرا من الناس قد صار منتسبا الى بعض طوائف ومحسنا الظن  
بهم دون غيرهم ومتوهما انهم حققوا في هذا الباب ما لم يحققه غيرهم. فلو اوتي - [00:27:32](#)

بكل اية ما تبعها حتى يؤتى بشئ من كلامهم. ثم هم مع هذا مخالفون لاسلافهم غير متبعين لهم فلو انهم اخذوا بالهدى الذي يجدونه  
في كلام اسلافهم لو رجي لهم مع الصدق في طلب الحق ان يزدادوا هدى. ومن كان لا يقبل الحق - [00:27:52](#)

يبقى الا من طائفة معينة ثم لا يستمسك بما جاءت به من الحق. ففيه شبه من اليهود الذين قال الله تعالى فيهم واذا قيل لهم امنوا بما  
انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق - [00:28:12](#)

لما معهم قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين فان اليهود قالوا لا نؤمن الا بما انزل علينا. قال الله لهم فلم قتلتم الانبياء من قبل ان كنتم صادقين مؤمنين بما انزل - [00:28:32](#)

عليكم. يقول الله سبحانه لا بما جاءتكم به انبيائكم تتبعون. ولا لما جاءتكم به سائر تتبعون ولكن انما تتبعون اهواءكم فهذا حال من لم يتبع الحق لا من طائفته ولا من غيرهم مع كونه يتعصب - [00:28:52](#)

لطائفة دون طائفة بلا برهان من الله ولا بيان. قال وكذلك قال ابو المعاني الجوهيني في كتابه بالرسالة النظامية. ابو المعالي الجويني وبعده تلميذه ابو حامد الغزالي صاحب الاحياء وبعدهما الرازي. هؤلاء الثلاثة في الحقيقة هما هم الذين لا سيما الرازي هم الذين - [00:29:12](#)

كان لهم البعض في ادخال الاعتزال على الاشعرية وهذه قضية مهمة لابد ان ننتبه دخلت دخل الاعتزال واقوالهم على الاشاعرة من جهة اكثر شئ من جهة الرأس وشئ منه من جهة ابي حامد الغزالي - [00:29:43](#) وهو متوسط وشئ قليل من جهة الجويني الا ان الجويني رحمه الله في اخر حياته الف رسالة هي التي ينقل عنها شيخ الاسلام رجع عما كان يقرر في اول امره - [00:30:06](#)

وهي الرسالة النظامية فمضى فيها على طريقة الكتاب والسنة التي كان عليها سلف الامة وكذلك ثبت عن الرازي في كتاب الملذات نفس القضية وقع منه اظلال للناس وجر لهم من الاعتزال وفي اخر حياته رجوع الى الحق - [00:30:24](#) لو كان اتباع هؤلاء صادقين ليسوا متبعين لاهوائهم لكان الواجب عليهم ان يرجعوا عما قاله هؤلاء الامة الى ما هم رجعوا اليه ولا لا فلما لم يفعلوا دل انهم اصحاب اهواء - [00:30:51](#)

وانهم انما يتبعون ما جاء في اهوائهم ونفوسهم وزينتها لهم المنطق والفلسفة عيادا بالله نعم ماذا قال ابو المعالي الجويني طبعا هو يلقب بامام الحرمين. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وكذلك قال ابو معالي الجويني في كتابه الرسالة النظامية - [00:31:10](#)

اختلف مسالك العلماء في هذه الرسالة مطبوعة يا اخوة مطبوعة وفيها هذا الكلام بالنص نعم قال اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في اي الكتاب وما يصح من السنن. وذهب - [00:31:32](#) ائمة السلف الى الانكفاف عن التأويل واجراء الظواهر على مواردها وتفويض معانيها الى الرب. طبعا يقصد التفويض المعني الكيف نعم والا لو كان المقصود معنى الكلمة لما صارت عربية لصارت ايش - [00:31:51](#)

مغلقة نعم. قال والذين نستضيه رأيا وندين الله به عقدا. اتباع سلف الامة والدليل السمعي القاطع وفي ذلك ان اجماع الامة حجة متبعة وهو مستند معظم الشريعة. وقد درج صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:08](#) على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها وهم صفوة الاسلام. والمستقلون باعباء الشريعة وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها. فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا او محتوما - [00:32:29](#)

لاوشك ان يكون اهتمامك مسوغا بمعنى الجواز او محتوما بمعنى اللزوم لان المتكلمون لان المتكلمين اختلفوا فيما بينهم. هل التأويل جائز او واجب ولذلك قال لو كان مسوغا على قول من يرى الجواز - [00:32:49](#) او محتوما على قول من يرى اللزوم نعم لو كان تأويله اليكم قال رحمه الله تعالى فلو كان تأويل هذه سواغا او محتوما لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة. واذا انصرتنا عصرهم وعصر التابعين على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه

كان - [00:33:11](#) ذلك هو الوجه المتبع. فحق على فحق على ذي الدين ان يعتقد تنزيه الباري عن صفات المحدثين لا يخوض في تأويل المسكنات ويكل معناها الى الرب. فليجري اية الاستواء والمجيب وقوله لما خلقت بيدي وقوله - [00:33:35](#) ابقى وجه ربك وقوله تجري باعيننا وما صح من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم كخبر النزول وغيره على كما ذكرنا يعني انه يجريها فلا يخوض في كفياتها وليس المقصود انه لا يفهم معناها - [00:33:55](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قلت وليعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب ذكر بعض الفاظ الائمة الذين نقلوا مذهب السلف في هذا الباب وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم يقول بجميع ما نقوله في هذا الباب وغيره. ولكن الحق يقبل من - [00:34:14](#)

كل من تكلم به. يعني مقصوده ان انا نقلت كلام من؟ مثل نقلت كلام ابن كلاب. نقلت كلام آآ نقلت كلام الجويني. هذا هؤلاء لا يقولون بكل ما يقوله السلف - [00:34:36](#)

انما نقلتم كلامهم في هذه المسائل لتكون حجة على من يخالفهم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى كان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول في كلامه المشهور عنه الذي رواه ابو داوود كان - [00:34:53](#)

كان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول في كلامه المشهور عنه الذي رواه ابو داوود في سننه. اقبال الحق من كل من جاء وان كان كافرا او قال فاجرا واحذروا زيغة الحكيم. قالوا كيف نعلم ان الكافر يقول الحق؟ قال ان على الحق نورا - [00:35:11](#)

او كلاما هذا معناه اني على الحق نورا يعني دليلا من الكتاب والسنة. نعم. قال فاما تقرير ذلك بالدليل ما يعرض من الشبه وتحقيق الامر على وجه يخلص الى القلب ما يبرد به من اليقين. ويقف على مواقف اراء العباد - [00:35:31](#)

في هذه المهام المهمة هي الفيافي التي الارض مهمها اي ارض مضيعة مهمها على وزن مضيعة. ومعنى والمهام هي الفيافي التي يظيع الناس فيها نعم احسن الله اليكم قال ورحم الله تعالى ويقف على مواقف اراء العباد في هذه المهام فما تتسع له هذه الفتية - [00:35:51](#)

وقد كتبت شيئا من ذلك قبل هذا وخطبت ببعض ذلك بعض من يجالسنا ولربما اكتب ان شاء الله تعالى في ذلك ما يحصل المقصود وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منهما كمال الهدى والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه محمد - [00:36:27](#)

صلى الله عليه وسلم وقصد اتباع الحق واعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه والالحاد في اسماء الله تعالى واياته؟ عند قوله ولربما اكتب ان شاء الله قد وفي بهذا كتب بعد هذا كتب رسالتين عظيمتين - [00:36:47](#)

احدهما التدمرية والآخر الوسطية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك يناقض بعضه بعضا البتة. مثل ان القائل ما في الكتاب والسنة من ان الله فوق العرش يخالفه في الظاهر قوله وهو معكم اينما كنتم. وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:37:06](#)

اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصن قبل وجهه. ونحن ذلك فان هذا غلط ذلك ان الله تعالى معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله سبحانه وتعالى هو الذي خلق - [00:37:32](#)

السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء ما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بها تعملون بصير. فاخبروا انه فوق العرش يعلم كل شيء - [00:37:52](#)

ومعنى اينما كنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعال والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت فليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماساة او محاذاة عن يمين - [00:38:12](#)

يمين او شمال فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معا او النجم معنا. ويقال هذا المتاع معي لمجامعته لك. وان كان فوق رأسك فالله مع خلقه - [00:38:32](#)

حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة. ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب الموارد. فلما قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم - [00:38:52](#)

والله بما تعملون بصير. دل ظاهر الخطاب على ان حكم هذه المعية ومقتضاها انه مطلع عليكم شهيد عليكم ومهيمن عالم بكم. وهذا معنى قول السلف انه معهم بعلمه وهذا ظاهر الخطاب - [00:39:12](#)

حقيقته يعني لما نقول الله مع خلقه حقيقة. والله فوق العرش حقيقي هذا مو تناقض لان معناه فوق العرش حقيقة علوا وارتفاعا. فهو فوق المخلوقات بائن من المخلوقات ليس محتاجا اليها - [00:39:32](#)

ولما نقول هو معنا حقيقة اي بعلمه وسمعه وبصره وقدرته. فهنا حقيقة وهنا حقيقة الجهة منك نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وكذلك في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا وهو رابعهم ولا خمسة الا هو سادس - [00:39:52](#)

ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم يبنهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. قال ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه في الغار لا تحزن ان - [00:40:12](#)

ان الله معنا. كان هذا ايضا حقا على ظاهره ودلت الحال على ان حكم المعية هنا مع الاطلاع النصر والتأييد وكذلك قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وكذلك قوله لموسى وهارون - [00:40:32](#)

اني معك ما اسمع وارى. هنا المعية على ظاهرها وحكمها في هذا الموطن النصر والتأييد وقد يدخل على صبي من يخيفه فيبيكي. وقد يدخل على صبي من يخيفه فيبيكي فيشرف عليه - [00:40:52](#)

من فوق السقف ويقول لا تخف انا معك او انا هنا. او انا حاضر ونحو ذلك ينهه على المعية الموجبة بحكم الحال دفع المكروه. ففرق بين معنى المعية وبين مقتضاها وربما صار مقتضاها من - [00:41:12](#)

نهاها فيختلف باختلاف المواضع. فلفظ المعية قد اصطنع في الكتاب والسنة في مواضع يقتضي كل في كل موضع امورا لا يقتضيها في الموضوع الآخر. فاما ان تختلف دلالتها بحسب المواضع او تدل على قدر مشترك بين جميع موارد - [00:41:30](#)

وان امتاز كل موضع بخاصية فعلى التقديرين ليس مقتضاها ان تكون ذات الرب مختلطة بالخلق حتى يقال قد صرفت عن ظاهرها الله اكبر المعية معيتان كما تعلمون والمعية الخاصة والمعية العامة. المعية العامة لعامة الخلق - [00:41:50](#)

معية ربوبية معية احاطة معية علم معية قدرة اما المعية الخاصة فمقتضاها بحسب الادلة انها مشتركة مع المعية العامة في المعاني السابقة لكنها امتازت بايش بانها تدل على النصر والتأييد - [00:42:12](#)

وانزال السكينة باثبات الاقدام والاثابة ونحو ذلك. وهذا ليس تأويلا لان كلمة مع هذه معانيها وهذه اثارها بحسب سياقها نعم العرب تقول سرت والقمر طيب اذا بقول صرت والقمر يعني صار انت والقمر صرتوا شي واحد - [00:42:38](#)

غير صحيح انت تقول صرت مع صاحبي قلت هم اثنان ذاتان مستقلان ما يلزم ان يكون تكون المعيشة واحد فكيف يقولون ان الله مع خلقه يعني في المخلوقات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:43:04](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ونظيرها من بعض الوجوه الربوبية والعبودية. فانها وان اشتركت في اصل الربوبية والتعبيد فلما قال برب العالمين رب موسى وهارون كانت ربوبية موسى وهارون لها اختصاص زائد - [00:43:22](#)

على الربوبية العامة للخلق فان من اعطاه الله من الكمال اكثر مما اعطى غيره فقد ربه ورباه وربوبيته وتربيته اكمل من غيره. وكذلك قوله عيني يشرب بها عباد الله. وقوله سبحانه الذي اسرى - [00:43:44](#)

عبده ليلا فان العبد تارة يعني به فان العبد تارة يعني به المعبد فيعم الخلق كما في قوله ليه؟ ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا. وتورة يعني به العابد - [00:44:04](#)

ثم يختلفون فمن كان اعبدا علما وحالا كانت عبوديته اكمل. فكانت الاضافة في حقه اكمل مع انها ثقة في جميع المواضع. ومثل هذه الالفاظ يسميها بعض الناس مشككة مشككة. لتشكيك المستمع فيها - [00:44:24](#)

هل هي من قبيل الاسماء المتواطئة او من قبيل المشتاق او من قبيل المشتركة في اللفظ فقط؟ طبعا تعلمون ان الالفاظ عند العرب منقسمة الى اربعة اقسام الفاظ متباينة ما بينهما اي نسبة وتناسب - [00:44:44](#)

مثل الانسان والحيوان نبات الشجر الحجر السماء الارض وهذا هو الاصل في الكلمات النوع الثاني هي التي تكون يعني آ مشتركة والمشارك هو الاسم الذي يدل على معان متعددة لا يمكن تعيين معناه الا بالسياق - [00:45:03](#)

فانت لما تقول قتلنا العين فهمنا ان مقصود الجاسوس واذا قلت رأيت بعيني زيدا فهمنا يعني باصرة فاذا قلت هذه عين المسألة يعني اصل المسألة فكلمة عين استخدمت استخدامات متعددة - [00:45:36](#)

واللفظ واحد والمعنى متعدد مختلف هذا النوع الثاني اللي هو ايش مشترك المشترك الثالث هو المترادف الفاظها مختلفة مدلولها

واحد المترادف الفاظها مختلفة مدلولها واحد مثل اسد غضنفر الليث اسامة هذي كلها اسماء لمسمى واحد وهو الحيوان المفترس - [00:46:05](#)

الذي ربما يسميه بعض الناس ملك الغابة ومن هذا القبيل ومن هذا القبيل قولنا عن نبينا عليه الصلاة والسلام هو محمد واحمد صلى الله عليه وسلم وهو الحاشر والمحي والعاقب - [00:46:42](#)

فهذه اسماء خمسة اسماء للنبي عليه الصلاة والسلام وهو واحد معانيها مختلفة لكن المدلول عليه واحد ومن هذا القبيل اسماء القرآن التي تجاوزت ستين اسما ومن هذا القبيل اسماء الله جل وعلا - [00:47:01](#)

فهي من حيث دلالتها على الذات العلية مترادفة ومن حيث دلالة كل اسم على معنى مختص هي متباينة متباينة. نعم هذا النوع ايش؟ الثالث اللي ايش قلنا عنه؟ المترادفة. الان نأتي الى الالفاظ التي يسميها بعض بالمشكك - [00:47:21](#) ويسميها بعضهم بالمتواطئة هذا النوع الرابع هذا النوع المتواطئ او المشكك هذا النوع له معنى كلي موجود حيثما استخدمته لكنه يمتاز بحسب المضاف اليه كما وكيف اعيد مرة ثانية المشكك او المتواضع له معنى كلي حيثما استخدمته هذا المعنى الكلي لابد وان يكون موجودا - [00:47:44](#)

لكنه يختلف بحسب المضاف اليه بحسب المضاف اليه كما وكيف ولنضرب مثلا الان لما نقول النور كل عاقل يفهم معنى النور بدون اضافة انه ضد الظلام طيب اذا اضعناه قلنا نور الشمعة - [00:48:28](#)

لاحظ نور البصيرة هو المعنى الكلي موجود هنا وهنا وهو ضد ايش؟ الظلمة ولا لا نور القمر في ليلة البدر طيب ونور الشمس ونور القرآن ونور الله عز وجل المعنى الكلي وهو ضد الجهل او ضد الظلمة موجود في حيثما استخدمنا كلمة النور. لكنه يختلف كما وكيف - [00:48:58](#)

المضاف اليه ومن هذا القبيل قال بعضهم اسماء الله كذلك مثل العلم عكس الجهل. اينما استخدمت كلمة العلم واظفته فهو عكس الجهل. هذا المعنى الكلي لكنه يختلف كما وكيف بحسب المضاف اليه - [00:49:34](#)

فعلم النملة ببناء عشها غير علمي انا و علم النحلة باهدائها الى عشها غير علم الطير في كسبها لرزقها وذهابها واياها و علم الانسان غير علم الجان و علم الملائكة غير علم الانسان - [00:49:58](#)

و علم الله غير علم المخلوقات هذا معنى المشكك او المتواضعة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والمحققون يعلمون انها ليست خارجة عن جنس المتواطئة. اذ واضع اللغة انما وضع - [00:50:23](#)

اللفظ بازاء القدر المشترك وان كانت نوعا مختصا من المتواطئة فلا بأس بتخصيصها بلفظ. يعني المحققون ان الكلمات المشككة لا تخرج عن المتواضع وذلك لان واضع اللغة سواء قلنا انه وضعي بالعرف او وضعي بالالهام ها - [00:50:41](#)

يقولون ان هذا اللفظ يدل على معنى بواحد كلي اينما وضعناه لكنه يختلف بايش؟ بحسب المخصص اللي هو المضاف اليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن علم ان المعية تضاف الى كل نوع من انواع المخلوقات كاضافة الربوبية مثلا وان - [00:51:05](#)

الاستواء على الشيء ليس الا للعرش. وان الله يوصف بالعلو من فوقية حقيقية. ولا يوصف بالسفور ولا بالتحية قط لا حقيقة ولا مجاز علم ان القرآن على ما هو عليه من غير تحريف ثم من توهم ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط به - [00:51:30](#)

وتحويه فهو كاذب. ان نقله عن غيره. وضال ان اعتقده في ربه. وما سمعنا احدا يفهمه من اللفظ ولا رأينا لا احدا نقله عن احد من العلماء المعروفين واتباعهم اذا من اين وجد القول بان الله في المخلوقات - [00:51:50](#)

هذا لم يكن موجودا ولا معروفا بايات المعية وانما عرف من غلاة الجهمية الذين كانوا يقولون الله في كل مكان ثم سرى الى ولاة المتصوفة القائلين بالحلول عياذا بالله نعم - [00:52:09](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولو سئل ولو سئل سائر المسلمين هل تفهمون من قول الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ان الله في السماء ان السماء تحويه لبادر كل احد منهم الى ان يقول هذا شيء لعله لم يخطر ببالنا - [00:52:27](#)

واذا كان الامر هكذا فمن التكلف ان يجعل ظاهر اللفظ شيئا محالا لا يفهمه الناس منه. ثم يريد ان يتأول بل عند المسلمين ان الله في

السماء وهو على العرش واحد اذ السماء انما يراد به العلو. فالمعنى ان الله في العلو لا في السفلى - [00:52:47](#)

وقد علم المسلمون ان كرسيهم سبحانه وسع السماوات والارض. وان الكرسي في العرش كحلقة ملقاة بارض فلا وان العرش خلق من مخلوقات الله عز وجل لا نسبة له الى قدرة الله تعالى وعظمته. فكيف يتوهم بعد - [00:53:07](#)

هذا ان خلقا يحصره او يحويه؟ وقد قال سبحانه ولا واصليكم في جزوع النخل. وقال تعالى فسيروا في الارض بمعنى علا ونحو ذلك وهو كلام عربي حقيقة لا مجازا وهذا يعلمه من عرف حقائق معاني الحروف. وانها متواطئة في الغالب لا مشتركة - [00:53:27](#)

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه لا يبصن قبل وجهه قال الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبال وجه المصلي بل هذا الوصف يثبت للمخلوقات. فان الانسان - [00:53:52](#)

فلو انه ينجي السماء او ينجي الشمس والقمر لكانت السماء والشمس والقمر فوقه وكانت ايضا قبل وجهه وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا الشيء ممكنا في السماء - [00:54:13](#)

عباد الشمس يتوجهون الى الشمس وهي قبل وجههم وفي نفس الوقت هي في العلو فانتم ايها المسلمون كيف تقولون ان الله اذا كان فوق العرش وقبل المصلي يلزم انه التناقض - [00:54:27](#)

هذا موجود في مخلوق من مخلوقات الله ولا يلزمه التناقض فالسماء في العلو وهو امام المصلي والشمس امام من ينظر اليه في شروق او في غروب وهو في نفس الوقت في العلو - [00:54:44](#)

فالله اجل واعظم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بذلك ولله المثل الاعلى ولكن المقصود بالتمثيل بيان جواز هذا وامكانه الى تشبيه الخالق بالمخلوق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيرى ربه - [00:55:01](#)

مخليا به. الله اكبر فقال له ابو رزين العقيل كيف يا رسول الله وهو واحد ونحن جميعا؟ الله اكبر. وقال النبي صلى الله عليه سؤال عاقل والله سؤالك عاقل لما يقول كيف يا رسول الله - [00:55:23](#)

هو يقصد كيف نكون نحن مخلبون به لا هو فهو سبحانه واحد فرد صمد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فقال له ابو رزن العقيلي كيف يا رسول الله وهو واحد ونحن جميعا - [00:55:41](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم سأنبئك بمثل ذلك في الاء الله. هذا القمر كلكم يراه مخليا به وهو من آيات الله عز وجل فالله اكبر. الله اكبر. او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال انكم سترون ربكم - [00:55:59](#)

هم كما ترون الشمس والقمر جالس في البر في الليالي المقمرة يطالع الشمس يطالع القمر في الليل وما عنده احد ايش يظن يظن ان نفسه هو الوحيد اللي طالع القمر والقمر يطالعه - [00:56:19](#)

طيب هذا مشاهد في مخلوق من مخلوقات الله. فكيف بالعلي الاعلى جل في علاه؟ نعم قال فشبه الرؤية بالرؤية وان لم يكن المرئ مشابها للمرئ. فالمؤمنون اذا رأوا ربهم يوم القيامة وناجوه - [00:56:36](#)

وكل يراه فوقه قبل وجهه كما يرى الشمس والقمر ولا منى فات اصلا. ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والرسول توخي في العلم بالله ليكون اقراره للكتاب والسنة على ما هما عليه اوكد - [00:56:53](#)

واعلم ان من المتأخرين من يقول مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد. عجيب عجيب هذا القول هذا القول اول ما ظهر او اول ما اشتهر - [00:57:10](#)

انما ظهر واشتهر من قبل اناس كانوا متأثرين بعلم الكلام وتأثروا بالحديث فصاروا يترددون فلا هم ثبتوا على ما كانوا عليه من علم الكلام ولا هم عرفوا منهج السلف فاختصر منهم هذا الفهم - [00:57:28](#)

وصاروا يقولون ان مذهب السلف اقراره على ما جاءت مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد وهذا الكلام يحتمل ان يكون حقا ويحتمل ان يكون باطلا نعم وهذا لفظ احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وهذا لفظ مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد -

الظاهر نعوت المخلوقين وصفات المحدثين مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلي اليه ان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك فلا شك ان هذا غير مراد. ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير - [00:58:15](#)

ومراد فقد اصاب في المعنى لكن اخطأ في اطلاق القول بان هذا ظاهر الايات والاحاديث فان هذا هو المحال ليس هو الظاهر على ما قد بيناه في غير هذا الموضوع لانه يستحيل ان يكون في كلام الله ورسوله ما هو محال عقلا صريحا - [00:58:35](#)

كما انه يستحيل ان يكون في كلام الله ورسوله ما هو مخالف للواقع لانه سيكون كذبا فكذلك يستحيل ان يكون في كلام الله ورسوله ما هو محال للعقول الصريحة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اللهم ان - [00:58:56](#)

ان يكون هذا المعنى الممتنع صار يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيبا بهذا الاعتبار. معذورا في هذا الاطلاق فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس وهو من الامور النسبية. وكان احسن من هذا ان يبين لمن - [00:59:15](#)

ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر حتى يكون قد اعطى كلام الله تعالى وكلام رسوله حقه لفظا ومعنى وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي تظهر من هذه الايات - [00:59:35](#)

الاحاديث مما تليق بجلال الله تعالى وعظمته. ولا تختص بصفة المخلوقين بل هي واجبة لله تعالى. او جائزة عليه جوازا ذهنيا او جوازا خارجيا غير مراد. فقد اخطأ فيما نقله عن السلف او تعدد الكذب فما يمكن احد - [00:59:55](#)

قط ان ينقل عن احد من السلف ما يدل لا نسا ولا ظاهرا انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش ولا ان الله ليس له سمع وبصر ويد حقيقية. الجواز الذهني هو ما يتخيله الذهن في الامور المتساوية التي - [01:00:15](#)

يصح ان تقول يفعله الرب او لا يفعله ولو ذهنا مثلا لو قال لك قائل هل الله عز وجل قادر على ان يخلق انسانا من عشرة ايدي فانت ستقول في الجواز الذهني؟ نعم. الله قادر. هذا جواز ايش؟ ذهن. لانه لم يوجد في الواقع. اما الجواز - [01:00:34](#)

خارجي فهو ما وقع او سيقع. مثل ايش لو سألك السائل اجايز ان الله جل وعلا يجيء؟ تقول نعم جائزة قال جاء ربك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقد رأيت هذا المعنى ينتحل بعض من يحكيه عن السلف ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريق - [01:00:56](#)

ثقة السلف بمعنى ان الفريقين اتفقوا على ان هذه الايات والاحاديث لم تدل على صفات الله سبحانه وتعالى ولكن السلف امسكوا عن تغييرها والمتأخرون رأوا المصلحة تأويلها لمسيب الحاجة الى ذلك. ويقول الفرق ان هؤلاء قد - [01:01:21](#)

يعينون المراد بالتأويل واولئك لا يعينون لجواز ان يراد غيره. وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف اما في كثير من الصفات فقطعا مثل ان الله الذي يظهر لي الله اعلم - [01:01:41](#)

يعني ان شيخ الاسلام لا يذكر هذا المنتحل لحكمة الدعوة او لتأديبا معه لانه ربما يراه في طبقة شيوخ او شيوخ الشيوخ وهذا الكلام محكي عن الحافظ النووي رحمه الله - [01:01:58](#)

احكي لنا ومحكي عن المازري ومحكي عن عدد من اساطين المتأثرين بعلم الكلام والمتأثرين بعلم الحديث من جهة. نعم احسن الله اليكم قال رحم الله تعالى وهذا القول عن الاطلاق كذب صريح على السلف. اما في كثير من الصفات فقطعا. مثل ان الله فوق العرش - [01:02:20](#)

فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم الذي لم يحك هنا عشره. احسن الله اليكم. علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصرحين بان الله تعالى فوق العرش حقيقة. وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا قط وكثير منهم قد صرح في - [01:02:46](#)

من الصفات بمثل ذلك والله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل نسا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. بل الذي رأيتهم كثير من كلامهم يدل اما نسا واما - [01:03:06](#)

ظاهر على تقدير جنس هذه الصفات ولا ينقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة بل الذي رأيتهم يثبتون جنسها في الجملة وما رأيت احدا منهم نفاها وانما ينفون التشبيه وينكرون على المشبهة الذين يشبهون الله تعالى بخلقه مع انكارهم على من ينفي - [01:03:26](#)

صفاتي ايضا كقول كقول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جح دم وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. وكانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق في - [01:03:46](#)

في التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا هذا جهمي معطل وهذا كثير جدا في كلامهم فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من يسمون من اثبت شيئا من الصفات مشبها كذبا منهم واقتراء. حتى ان منهم من غلى ورمى الانبياء صلوات - [01:04:06](#)

الله عليهم وسلامه بذلك حتى قال ثمامة ابن اشرق ابن اشرس من رؤساء الجهمية ثلاثة من الانبياء مشبهة موسى حيث قال ان هي الا فتنتك وعيسى حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال - [01:04:26](#)

ينزل ربنا وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة مثل مالك واصحابه والثوري واصحابه والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحاق ابن ابن راهويه. وابي وابي عبيد وغيرهم في قسم مشبهات. ولذلك الامام ابو زرعة الرازي وابو حاتم الرازي كما نقل ذلك ابن ابي حاتم ابو محمد عبد - [01:04:46](#)

عثمان ابن ابي حاتم عنهما قالا ومن علامة الجهمية رميهم اهل السنة بالمشبهة فلا يتورعون ان يرموا اساطيل ائمة الدنيا بالتشبيه عيادا بالله. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقد صنف ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن درباس الشافعي. جزء سماه تنزيه ائمة - [01:05:16](#)

في الشريعة عن اللقب الشنيعة وذكر فيه كلام السلف وغيرهم في معاني هذه اللقب. وذكر ان اهل البدع كل صنف منهم لقبوا اهل السنة بلقب بلقب افتري. وذكر ان اهل البدع كل كل صنف منهم يلقب اهل السنة بلقب - [01:05:45](#)

افتراه يزعم انه صح على رأي الفاسد. كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم باللقب افتروها وفيه تسميهم نواصب والقدرية تسميهم مجبرة او مجبرة. يجوز الوجه. هذا الكتاب الحمد لله طبع - [01:06:05](#)

محققا والله الحمد والمنة وفيه تقريبا اكثر من منتي لقب. اهل البدع يلقبون بها اهل السنة زورا وبهتان نعم احسن الله اليكم. قال والمرجئة تسميهم شكاكا. والجهمية تسميهم مشبهة. واهل الكلام يسمونهم - [01:06:25](#)

احسن الله اليكم. ونوابت ونوابت وغيثاء وغفرا الى امثال ذلك. كما كانت قريش رافضة تسميهم نواصب وتسميهم آآ مبغظة وتسميهم آآ متبرئة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله كما كانت قريش تسمي النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونا وتارة ساحرا وتارة كاهنا وتارة مفتريا. كما قال الله تواصوا - [01:06:47](#)

على هذه اللقب بل هم قوم طاغوا نعم قالوا قالوا رحمه الله تعالى قالوا وهذه علامة الارث الصحيح والمتابعة التامة فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله - [01:07:21](#)

الله عليه وسلم اعتقادا واقتصادا وقولا وعملا. فكما ان المنحرفين عنه يسمونه باسماء مذمومة مكذوبة وان اعتقدوا صدقها انا بناء على عقيدتهم الفاسدة فكذلك التابعون له على بصيرة الذين هم اولى الناس به في المحيا والممات - [01:07:38](#)

وظاهرا. اما الذين وافقوه ببواطنهم وعجزوا عن اقامة الظواهر. والذين وافقوه بظواهرهم عن تحقيق الباطن والذين وافقوه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان. لابد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا وفيهم نقصا يذمونهم به ويسمونهم باسماء مكذوبة وان اعتقدوا صدقها. لقول رافضي من لم يبغض ابا بكر - [01:07:58](#)

وعمر فقد ابغض علي لانه لا ولاية لعلي الا بالبراءة منهما. ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصيبيا على هذه الملازمة الباطلة التي اعتقدوها صاحبة صحيحة او عاندوا فيها وهو الغالب - [01:08:28](#)

وكقول قدرتي من اعتقد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلب العباد الاختيار والقدرة وجعلهم مجبورين الجمادات التي لا ارادة لها ولا قدرة. وكقول الجهمي من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه جسم مركب محدود - [01:08:46](#)

وانه مشابه لخلقه. وكقول الجهمية والمعتزلة من قال ان لله علما وقدرة فقد زعم انه جسم مركب. وهو لان هذه الصفات اعراض. والعرض لا يقوم الا بجوهر متحيز. وكل متحيز جسم مركب او جوهر - [01:09:06](#)

فرض يا اخي سبحان الله هؤلاء يدعون العقل ولا عقل لهم كيف تشبهون الخالق بقياساتكم العقلية كنكم كنهم ما قرأوا القرآن او قرأوا

لكن يتزندقون فلا تضربوا لله الامثال وله المثل الاعلى. لا يجوز ان يدخل الخالق مع المخلوق في كلية قياسية سلبية او - [01:09:26](#) موجبة لا يجوز لان الله فوق الكليات العقلية ولا يجوز ان يضرب لله امثال التشبيه نعم احسن الله اليكم قال رحم الله تعالى ومن قال ذلك فهو مشبه لان الاجسام متماثلة. ومن حكى عن الناس المقالات وسماهم بهذه - [01:09:53](#)

الاسماء المكذوبة بناثا على عقيدة ملتهم مخالفون لهم فيها. فهو ربه اعلم. والله من ورائه ولا بالمرصاد بالمرصاد ولا يحيق المكر السوء الا باهله. قال وجماع الامر ان الاقسام الممكنة في اية - [01:10:16](#)

صفتي واحاديثها ستة اقسام. كل قسم عليه طائفة من اهل القبلة قسمان يقولان تجرى على ظواهرها اسمان يقولان هي على خلاف ظاهرها وقسمان يسكتون. اذا قسمان قسمان قسمان المجموع ستة. نعم. احسن الله اليكم - [01:10:36](#)

قال رحمه الله تعالى اما الاولان فقسمان احدهما من يجريها على ظاهرها ويجعل ظاهرها من جنس صفات المخلوقين فهؤلاء شبهه ومذهبهم باطل انكره السلف واليه توجه الرد بالحق. هذا هو مذهب هشام ابن الحكم الرافضي - [01:10:56](#)

هم اول الناس قولاً بالتشبيه ونسب التشبيه الى الكرامية اتباع محمد ابن كرام السجستاني والله اعلم هل كانوا مشبهة او ان الذين رماهم بذلك الاشعرية بناء على الظيقة للتشبيه - [01:11:17](#)

نعم او الواسع للتشبيه والثاني احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والثاني من يجريها على ظاهرها اللائق بجلال الله تعالى كما يجري ظاهر اسم العليم كما يجري الله اسم العليم والقدير والرب والاله والموجود والذات ونحو ذلك على ظاهرها اللائق بجلال الله -

[01:11:37](#)

فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوقين اما جوهر محدث واما عرض قائم به. فالعلم والقدرة والكلام والمشينة والرحمة والرضا والغضب ونحو ذلك في حق العبد اعراض. والوجه واليد والعين في حقه اجسام - [01:12:00](#)

فاذا كان الله موصوفا عند عامة اهل الاثبات بان له علما وقدرة وكلاما ومشينة وان لم يكن ذلك عرضا. يجوز عليه ما يجوز على صفات المخلوقين جاز ان يكون وجه الله ويده ليست اجساما يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين؟ قال وهذا هو المذهب -

[01:12:19](#)

والذي حكاه الخطابي وغيره من السلف وعليه يدل كلام جمهورهم وكلام الباقيين لا يخالفه. وهو امر واضح. فان الصفات كالذات كما ان ذات الرب ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس المخلوقات فصافته ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات - [01:12:39](#)

مخلوقات فمن قال لا اعقل علما ويذا الا من جنس العلم واليد المعهودتين قيل لا. فكيف تعقل ذات من غير جنس ذوات المخلوقات ومن المعلوم ان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته. فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثل - [01:12:59](#)

شيء الا ما يناسب المخلوق فقد ضل في عقله ودينه قال وما احسن ما قال بعضهم اذا قال لك الجهمي كيف استوى او كيف ينزل الى السماء الدنيا وكيف يده ونحو ذلك ونحو ذلك - [01:13:19](#)

فقلنا كيف هو كيف هو في نفسه؟ الله اكبر. وهذا حصل مع الامام اسحاق ابن راهوية الحنظلي رحمه الله دخل على الامير بن طاهر وكان الامير يجله وقد وشل واشون انه يقول بالتشبيه - [01:13:35](#)

فاراد ان يبين لهم انهم يفترون عليه فقال يا امام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا ان الله ينزل في الثلث الاخير من الليل فكيف ينزل فقال الامام اخبرني اصلح الله الامير اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزول - [01:13:52](#)

يعني انا لا اعلم كيف ذاته فكيف اعلم كيف نزوله لا اعلم فانتفى التشبيه مطلقا لماذا؟ لان العلم بفعل الفاعل وبصفة الموصوف متوقف على العلم بالفاعل وعلى العلم الموصوف فنحن لا نعلم كيف ذات الرب - [01:14:13](#)

فكيف نعلم كيف فعله نحن لا نعلم كيف ذات الرب فكيف نعلم كيف صفته فاذا الصفات والافعال تثبت للرب تبارك وتعالى اثبات وجود لا اثبات تكليف. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فقل له كيف هو في نفسه؟ فاذا قال لك لا يعلم ما هو الا هو وكنه الباري

غير معلوم - [01:14:35](#)

للشرف فقل له فالعلم بكيفية الصفة مستلزم للعلم بكيفية الموصوف. فكيف يمكن ان تعلم كيفية صفة لموصوف لم تعلم كيفيته.

وانما تعلم الذات والصفات من حيث الجملة وعلى الوجه الذي ينبغي لك - [01:15:02](#)

بل هذه المخلوقات في الجنة قد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. وقد اخبر الله

تعالى انه لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت - [01:15:21](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. الله اكبر. فاذا كان نعيم الجنة ها قد سمعنا اسماءها ولا لا سمعنا اسمعها في القرآن وفي السنة

لكن هذا السمع الذي طرأ على اسماعنا اسم فقط - [01:15:41](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاذا كان نعيم الجنة وهو خلق من خلق الله تعالى كذلك فما الظن بالخالق سبحانه وتعالى لا

اله الا هو. وهذه الروح التي في بني ادم قد علم العاقل اضطراب الناس فيها وامسك النصوص عن بيان كيفيتها - [01:16:02](#)

افلا يعتبر العاقل بها عن الكلام في كيفية الله تعالى مع انا نقطع بان الروح في البدن وانها تخرج منه وتخرج الى السماء وانها تسلم منه

وقت النزاع. كما نطقت بذلك النصوص الصحيحة لا نغالي في تجريدتها غلو المتفلسفة ومن - [01:16:23](#)

وافقه حيث نفوا عنها الصعود والنزول والاتصال بالبدن والانفصال عنه. وتخبطوا فيها حيث رأوها من غير جنس البدن وصفاته

فعدم مماثلتها للبدن لا ينفي ان تكون عنده الصفات ثابتة لها بحسبها. الا ان يفسروا كلامهم بما يوافق - [01:16:43](#)

خصوصا فيكونون قد اخطأوا في اللفظ وانا لهم بذلك طبعاً الفلاسفة وصل بعضهم آآ الى الضلال المبين ومن ضلالاتهم الكفرية زعمهم

ان الارواح ابدية ازلية. ازلية ابدية هكذا زعم كانوا لم تخلق - [01:17:03](#)

وهذا من اسباب تكفير المسلمين للفلاسفة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولا نقول انها مجرد جزء من اجزاء البدن كالدم

والبخار مثلا او صفات من صفات البدن - [01:17:25](#)

والحياة وانها مجانية للجسد ومساوية للنساء للجسد في الحد والحقيقة والحقيقة. كما يقول طوائف من اهل الكلام بل نتيقن ان

الروح عين موجودة غير البدن. وانها ليست مماثلة له وهي موصوفة بسائر ما نطقت به النصوص حقيقة - [01:17:40](#)

لا مجاز فاذا كان مذهبنا في حقيقة الروح وصفاتها بين المعطلة والممثلة فكيف الظن بصفات رب العالمين قال واما القسمان اللذان

ينفيان ظاهرها اعني الذين يقولون ليس لها في الباطن مدلول هو صفة هو صفة الله تعالى - [01:18:00](#)

فقط وان الله لا صفة له ثبوتية بل صفاته اما سلب واما اضافة واما مركبة منهما او يثبتون بعض الصفات وهي السبعة او الثمانية او

الخمس عشرة. او يثبتون الاحوال دون الصفات او يقرون من الصفات الخيرية - [01:18:22](#)

بما في القرآن دون الحديث على ما قد عرف من مذاهب المتكلمين. فهؤلاء قسما قسم يتأولونها ويعينون مراد مثل قولهم استوى

بمعنى استولى او بمعنى علو المكانة والقدرة. او بمعنى ظهور نوره للعرش او بمعنى انتهاء الخلق اليه الى غير ذلك - [01:18:42](#)

من معاني المتكلمين العجيب لما تدقق مع هؤلاء تقول انت تقول استوى اي ظهر نوره للعرش هل تثبت لله نورا؟ يقول لك لا تلعب

انت نعم. قال وقسم يقولون الله اعلم بما اراد بها لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجة عن ما علمنا - [01:19:02](#)

واما القسمان الواقفان فقسم يقولون يجوز ان يكون المراد ظاهرها اللائق بجلال الله. ويجوز الا يكون المراد صفة لله ونحو ذلك وهذه

طريقة كثير من الفقهاء وغيرهم وقوم يمسون عن هذا كله ولا يزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الحديث - [01:19:24](#)

معرضين بقلوبهم والسنتهم عن هذه التقديرات. فهذه الاقسام كلها الستة لا يمكن ان يخرج الرجل عن قسم منها والصواب في كثير

من آيات الصفات واحاديثها القطع بالطريقة الثابتة كالايات والاحاديث الدالة على ان الله سبحانه وتعالى فوق عرشه - [01:19:44](#)

وتعلم طريقة الصواب في هذا وامثاله بدلالة الكتاب والسنة والاجماع على ذلك دلالة لا تحتل النقيض في بعضها قد يغلب على الظن

ذلك مع احتمال النقيض. طبعاً في بعضها قد يغلب على الظن ذلك. لماذا؟ لان - [01:20:05](#)

هناك قول هل هذه من آيات الصفات او ليست من آيات الصفات؟ هل هذا الحديث من احاديث الصفات او ليس من احاديث الصفات؟

لذلك قد يغلب على الظن نعم. قال وتردد المؤمن في ذلك هو بحسب ما يؤتاه من العلم والايمان ومن لم يجعل الله له نورا فما له -

[01:20:25](#)

من نور. قال ومن اشتبه عليه ذلك او غيره فليدعو بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلي يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات - [01:20:45](#)

سوى الارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذن انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب - [01:21:05](#)

والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. نعم. قال رحمه الله تعالى وفي رواية لابي داوود كان يكبر في صلاته ثم يقوم - [01:21:25](#)

ذلك يعني دعاء الاستفتاح نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاذا افتقر العبد الى الله ودعاه وادمنوا النظر في كلام الله وكلام رسوله وكلام والتابعين وائمة المسلمين انفتح له طريق الهدى. ثم ان كان قد خبر نهاية اقدم المتفلسفة والمتكلمين - [01:21:43](#)

في هذا الباب وعرف غالب ما يزعمونه برهانا وهو شبهة. ورأى ان غالب ما يعتمدونه يؤول الى دعوة لا حقيقة لها او شبهة مركبة من قياس فاسد او قضية كلية لا تصلح الا جزئية او دعوى اجماع لا حقيقة له. او التمسك في المذهب - [01:22:06](#)

والدليل بالالفاظ المشتركة. ثم ان ذلك اذا ركب بالفاظ كثيرة طويلة غريبة عند من لم يعرف اصطلاحهم او همت الغر ما يوهمه السراب للعطشان. ازداد ايمانا وعلما بما جاء به الكتاب والسنة فان الضد يظهر حسن - [01:22:26](#)

او الضد. الله اكبر. وكل من كان القرآن من احسن الطرق في البيان اما طريقة المتكلمين ان كان جوهرها لزم كذا وان كان عرضا لزم كذا ثم اذا ركب الجوهر من العرض صار كذا هذه تقعرات - [01:22:46](#)

فقط ليلبسوا على الناس ان احنا اللي فاهمين وانتم مو فاهمين شي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وكل من كان بالباطل اعلى ما كان للحق اشد تعظيما وبقدره اعرف اذا هدي اليه - [01:23:03](#)

فاما المتوسط من المتكلمين فيخاف عليه ما لا يخاف على من لم يدخل فيه. وعلى من قد انهاء نهايته فان من لم يدخل فيه هو في عافية. ومن انهاء قد عرف الغاية فما بقي يخاف من شيء اخر. فاذا ظهر - [01:23:18](#)

وله الحق وهو عطشان اليه قبله اليه قبيلنا. نعم. فاذا ظهر له الحق وهو عطشان اليه قبيلة. واما متوسط فمتوهم بما تلقاه من المقالات المأخوذة تقليدا لمعظمه وتهويلا. وقد قال الناس اكثر ما يفسد - [01:23:38](#)

الدنيا نصف متكلم ونصف متفقه ونصف متطبب ونصف نحوي وهذا يفسد الاديان وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد اللسان. ومن علم ان المتكلمين من المتفلسفة وغيرهم هم في الغالب في قول مختلف يؤفق عنه من افك. يعلم الذكي يعلم الذكي منهم العاقل. انه ليس - [01:23:58](#)

فهو فيما يقوله على بصيرة وان حجته ليست بيينة. وانما هي كما قيل فيها حجج انتهى فتكست تهافتوا كالزجاج تخانها حقا وكل كاسر مكسور. حجج تهافت كالزجاج تخالها حقا كل كاسر مكسور هذا من احسن ابيات ابي سليمان الخطابي رحمه الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - [01:24:24](#)

ويعلم العليم البصير انه من وجه مستحقون ما قاله الشافعي رضي الله عنه حيث قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال وطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. ومن وجه - [01:24:54](#)

اذا نظرت اليهم بعين القدر والحيرة والحيرة مستولية عليهم والشيطان مستحوذ عليهم رحمتهم ورفقت عليهم. والمطلوب الامراني معه ان تنظر اليهم ان تنظر اليهم بنظرة الشرع فتبغضهم كما امرك شارع وان تنظر اليهم بعين القدر فترحمهم وتنصحهم وتدعوهم - [01:25:14](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اوتوا ذكاء وما اوتوا ذكاء واعطوا فهما وما اعطوا علوما واعطوا اسماعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون - [01:25:40](#)

ايات الله وحقاق بهم ما كانوا به يستهزئون. ومن كان عليما بهذه الامور تبين له بذلك حذق السلف سوى علمهم وخبرتهم حيث حذروا عن الكلام ونهوا عنه وذموا اهله وعابوه. وعلم ان من ابتغى الهدى في غير الكتاب والسنة - [01:26:00](#)

التي لم يزد من الله الا بعدا. فنسأل الله العظيم ان يهدينا صراطه المستقيم صراط الذين انعم انعم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

امين. اخر الحموية الكبرى. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 01:26:20  
جل وعلا ان يرزقنا واياكم تعظيمه وتجييله كما يحب ربنا ويرضى وان يرزقنا واياكم حمده والثناء عليه وشكره وهو سبحانه الحميد  
المجيد سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:26:40  
اعتذر منكم عن الاسئلة - 01:26:59